

80- الأربعين النووية - لفضيلة الشيخ أ د سامي الصقير - الأحد 32

90 3441 هـ

سامي بن محمد الصقير

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على نبينا محمد صلى الله عليه وسلم وعلى اله وصحبه اجمعين اللهم اغفر لنا ولشيخنا وللسامعين قال الامام النووي رحمه الله الحديث الحادي عشر - [00:00:07](#)

عن ابي محمد الحسن ابن علي ابن ابي طالب رضي الله عنهما سبط رسول الله صلى الله عليه وسلم وريحانته قال حفظت من رسول الله صلى الله عليه وسلم. دع ما يريبك الى ما لا يريبك - [00:00:34](#)

دع ما يريبك الى ما لا يريبك. رواه الترمذي والنسائي وقال الترمذي حديث حسن صحيح بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. واصلي واسلم على نبينا محمد خاتم النبيين وامام المتقين وعلى اله واصحابه واتباعه باحسان الى يوم الدين - [00:00:53](#)

اما بعد قال رحمه الله وعن الحسن بن علي سبطي رسول الله صلى الله عليه وسلم اي ابن ابنته وريحانة الريحانة الزهراء. يعني انه من المحبوبين الى النبي صلى الله عليه وسلم - [00:01:15](#)

ان النبي صلى الله عليه وسلم قال دع ما يريبك الى ما لا يريبك. دع اي اترك ما يريبك اي ما يلحقك الريب والشك والقلق والاضطراب الى ما لا يريبك يعني الى ما الى ما يلحقك - [00:01:34](#)

في قلق واضطراب. اي اترك ما فيه اي اترك الامر الذي فيه اقتراب وقلق الى ما لا قلق فيه وهذا الحديث قاعدة نبوية ينبغي للمرء ان يسير عليها في حياته - [00:01:54](#)

سواء كان ذلك في العبادات. ام كان ذلك في المعاملات فمثلا نضرب امثلة لهذا الحديث لو ان شخصا انتقض وضوءه كان متوضئا وانتقض وضوءه ثم لما حضرت الصلاة شك وتردد هل توضحا بعد انتقاض الوضوء - [00:02:14](#)

او لم يتوضأ وصلّى فهنا ان صلى ولم يتوضأ فهو في قلق لانه يشق في صلاته هل صلاته صحيحة؟ لانه صلاة بوضوء او انها ليست صحيحة لانه لم يتوضأ وان توضحا وصلّى - [00:02:40](#)

ازال عنه القلق فنقول هنا دع ما يريبك الى ما لا يريبك. فالذي يلحق بك القلق والاضطراب دعه افعل ما لا يكون فيه قلق واضطراب. ايضا في المعاملة في في النكاح - [00:03:00](#)

لو ان شخصا ارتضع من امرأة وشك هل هذا الرضاع الذي ارتضع منها؟ هل هو محرم؟ هل هو خمس رضعات محرمة؟ او دون ذلك؟ فنقول دع ما يريبك الى ما لا يريبك فالاصل عدم التحريم. اذا دع ما يريبك الى ما لا يريبك ترجع حقيقة - [00:03:21](#)

الى قاعدة وهي ان الاصل بقاء ما كان على ما كان وان اليقين لا يزول بالشك الانسان اذا كان عنده يقين يرجع الى اليقين. واليقين لا يزول بالشك لكن هذا ما لم يكن وسواسا. فاذا بلغ دع ما يريبك الى ما لا يريبك الى درجة الوسواس بحيث ان - [00:03:44](#)

قل لعبادة يفعلها يشك فيها. او كل معاملة يتعاملها يشك فيها فحينئذ لا يلتفت الى هذا الريب وهذا القلق. نعم قال رحمه الله الحديث الثاني عشر عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من حسن اسلام المرء - [00:04:11](#)

ما لا يعنيه حديث حسن رواه الترمذي وغيره هكذا طيب هذا الحديث يقول النبي عليه الصلاة والسلام من حسن اسلام المرء تركه ما لا يعنيه. الاسلام فيه حسنات وفيه سيئات باعتبار فعل العبد - [00:04:38](#)

الاسلام في حسنات وفيه سيئات باعتبار فعل العبد. اما باعتبار الاسلام فالاسلام كله حسنات يقول النبي عليه الصلاة والسلام من حسن

اسلام المرء تركه ما لا يعنيه. فمن حسن الاسلام تركه يعني ان يدع ما لا يعنيه اي ما لا يههمه - [00:04:59](#)

فكل امر لا يعينك ولا يهكم فدعه وذلك لان كونك تترك ما لا يعينك دليل على اعتنائك بما يعينك. لان الانسان اذا اشتغل بما لا يعنيه

انشغل عن ما يعنيه - [00:05:24](#)

ولا يعني هذا الا يسأل الانسان عن احوال اقربائه وعن احوال المسلمين ونحو ذلك. لكن لا يتدخل في امور لا تعنيه. فبعض الناس مثلا

اذا قابل شخصا يسأله اسئلة قد لا تعنيه وليس فيها فائدة فيسأله مثلا من انت؟ فلان ابن فلان كم عمرك؟ اين تعمل - [00:05:43](#)

من اين متزوج؟ كم عدد اولادك؟ هل هل هما؟ هل هم موظفون ام طلاب؟ هل هم متزوجون؟ كم عندهم من الاولاد وهكذا كل هذه اسئلة ليس فيها فائدة وليست وليست تعنيك هل يعينك انه تزوج امرأة ام ثنتين ام ثلاثا ام اربعا؟ هل يعينك ان عنده اولاد او لا؟

فالشيء الذي - [00:06:12](#)

والذي يهكم هو الذي التفت اليه وانشغل به ان ما لا يعينك ولا يهكم فلا تلتفت اليه. من ذلك ايضا التجمهر الذي يحصل عند وقوع

تجد ان مثلا لو ان حادث سير وقع بين شخصين تجد ان الناس يتجمعون وينظرون - [00:06:36](#)

اذا ان كانوا يحتاجون الى مساعدة منك فلا حرج ان تذهب اليهم وتعينهم. اما مجرد التجمهر والنظر والسؤال ونحو ذلك فهذا ايضا

كله مما لا يعنيه مما لا يعينك فهذا الحديث ينبغي للمرء ان يجعل ان يجعله منهجا يسير عليه في حياته وهو ان من حسن اسلامه -

[00:07:00](#)

ان يترك ما لا يعنيه. لان كونه يترك ما لا يعنيه دليل على انشغاله فيما يعنيه وهذا كما سبق لا يعني ان الانسان لا يسأل عن احوال

المسلمين وعن احوال اقربائه ونحو ذلك. نعم - [00:07:26](#)

قال رحمه الله الحديث الثالث عشر عن ابي حمزة انس ابن مالك رضي الله عنه خادم رسول الله صلى الله عليه وسلم عن النبي صلى

الله عليه وسلم قال لا يؤمن احدكم حتى يحب لاخيه ما يحب لنفسه - [00:07:46](#)

رواه البخاري ومسلم. نعم هذا حديث انس رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يؤمن احدكم انفي هنا لا يؤمن احدكم

اي ايمانا كاملا لان الايمان يطلق على الايمان الكامل ويطلق على مطلق الايمان - [00:08:06](#)

فمن اطلاق الايمان على الايمان الكامل قول الله تبارك وتعالى انما المؤمنون الذين اذا ذكر الله وجلت قلوبهم واذا تليت عليهم اياته

زادتهم ايمانا وعلى ربهم يتوكلون. الذين يقيمون الصلاة ومما رزقناهم - [00:08:28](#)

ينفقون اولئك هم المؤمنون حقا اي ان ايمانهم كامل حقا ويطلق الامام على مطلق الايمان. وان شابه شيء من الذنوب والمعاصي كقول

الله عز وجل في كفارة القتل فتحرير رقبة مؤمنة - [00:08:49](#)

فلو حرر رقبة فاسقة اجزأه. قال لا يؤمن احدكم اي ايمانا كاملا حتى يحب لاخيه يعني لاخيه المؤمن ما يحب لنفسه وايضا ان يكره

له ما يكرهه لنفسه فمن علامات كمال الايمان - [00:09:10](#)

ان تحب لاخوانك المؤمنين ما تحب لنفسك وان تقرأ من الخير وان تترك لهم ما تكرهه لنفسك من الشر ولذلك اذا جاءك شخص

وطلب نصيحتك او مشورتك فمن كمال الايمان ان تشير عليه بما تختاره لنفسك - [00:09:33](#)

لو كنت مكانه ماذا تختار؟ هذا من حسن من من كمال ايمانك فمثلا لو جاءك شخص واستشارك في ان يشتري هذا العقار او لا يشتريه

ابذل له النصيحة واجعل نفسك مكانه. انت لو كنت مكانه هل تشتري او لا تشتري - [00:10:00](#)

فان كنت تحب لنفسك ان تشتري فانصحك بالشراء وان كنت تكرهه لنفسك ان تشتري وتعتبر ان شراءك لهذا العقار فيه خسارة وفيه

يعني ضياع للمال فلا تشير عليه بذلك. كذلك ايضا لو جاء يستشيرك في ان يتزوج من بيت ال فلان - [00:10:23](#)

وطلب منك المشورة او النصيحة فانت انظر الى ما تحبه لنفسك لو كنت مكانه هل تتزوج من هؤلاء او لا؟ او نحو ذلك فهذا وما ارشد

اليه النبي عليه الصلاة والسلام لا يؤمن احدكم حتى يحب لاخيه ما يحب لنفسه - [00:10:48](#)

وايضا وان يكره له من الشر ما يكره نفسه. وعلى هذا فينبغي للمرء ان يحرص على النصح لاخوانه المسلمين. اذا رأى منهم خلا او

تقصيرا او منكرا ان ينههم ان ينههم عن ذلك وان يرشدهم وان ينصحهم وان يعظهم وان يذكرهم لان هذا من التعاون على -

البر والتقوى. نعم الحديث الرابع عشر عن ابن مسعود رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يحل دم امرئ مسلم الا باحدى ثلاث الشيب الزاني والنفس بالنفس والتارك لدينه المفارق للجماعة. رواه البخاري ومسلم. نعم حديث ابن مسعود -

مسعود رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يحل دم امرئ مسلم وبلفظ يشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله الا باحدى ثلاث. الا باحدى ثلاث اي الا باحدى خصال - 00:12:04

ثلاث او افعال ثلاث اولا الشيب الزاني والشيب هو الذي جامع امرأته في نكاح صحيح. يعني تزوج وجامع امرأته. فاذا تزوج في نكاح صحيح وجامع امرأته فانه يكون ثيبا. فاذا زنا والعياذ بالله هذا الشيب فان - 00:12:20

عقوبته انه يرحم اذا ثبت الزنا والزنا يثبت بواحد من امور ثلاثة الامر الاول الاقرار فاذا اقر على نفسه بالزنا فانه يقام عليه الحد

ولذلك جميع من اقام النبي صلى الله عليه وسلم - 00:12:47

جميع من اقام عليهم الحد في عهده كل ذلك ثبت بالاقرار فماعز رضي الله عنه اقر والغامدية اقر اقرت وامرأة صاحب العسيف اقرت واليهوديان اقرن والذين رجمهم النبي صلى الله عليه وسلم في زمنه خمسة - 00:13:15

رجم النبي صلى الله عليه وسلم خمسة رجم ماعزا ورجم الغامدية ورجم امرأة صاحب العسيف التي قال فيها واغدوا يا انيس الى

امرأة هذا فان اعترفت فارجمها ورجم اليهوديين لكن جميع - 00:13:37

الذين اقام النبي صلى الله عليه وسلم عليهم حد الرجم ثبت ذلك باقرارهم لا بالبينة الامر الثاني مما يثبت به حج الزنا الشهادة وذلك

بان يشهد عليه اربعة رجال عدول - 00:13:58

قال الله عز وجل لولا جاؤوا عليه باربعة شهداء فاذا لم يأتوا بالشهداء فاولئك عند الله هم الكاذبون. فلا بد ان يشهد اربعة رجال عدول

ان يشهدوا على زنا واحدة - 00:14:19

في مكان واحد في زمن واحد فلو قال بعضهم رأيت يزني مثلا في اليوم الفلاني وقال الاخر رأيت يزني في اليوم الفلاني والثالث

والرابع فانهم قذفة. يقام عليهم حد الفرياء - 00:14:34

فلا بد في الشهادة ان تثبت بشهادة اربعة رجال عدول. ولا تقبل شهادة النساء وان يشهدوا على زنا واحد ويصفونه ولذلك لما كانت

الشهادة او ثبوت حد الزنا بالشهادة لما كان بهذه المكانة وبهذه الصعوبة قال - 00:14:53

شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله لا اعلم الى ساعتى هذه ان لا اعلم الى زماني هذا ان حد الزنا اقيم بالبينة من وقت النبي عليه الصلاة

والسلام الى زمن شيخ الاسلام رحمه الله يقول لا اعلم انه اقيم بالبينة. لماذا؟ لان البينة فيها - 00:15:17

صعوبة عظيمة حتى في وقتنا الحاضر لا تقبل الصور صوراً فوتوغرافية ام صوراً فيديو لان لانه يمكن مع التقنية الدبلجة ان يضع

رأس شخص مكان شخص اخر ونحو ذلك هذا الامر الثاني. الثالث مما يثبت به حد الزنا - 00:15:41

الحبل فاذا حملت امرأة ليس لها زوج ولا سيد فانها تحد ما لم تدعي شبهة والزنا والعياذ بالله حده اما رجم واما جلد وتغريبه عام فان

كان الزاني محصنا رجم حتى يموت - 00:16:05

ان كان الزاني محصنا رجم حتى يموت. وقد رجم النبي صلى الله عليه وسلم خمسة بل قال عليه الصلاة والسلام في حديث انيس

واغدوا يا انيس الى امرأة هذا فان اعترفت فارجمها - 00:16:32

واما اذا كان الزاني غير محصن بمعنى انه لم يتزوج فيجلد مائة جلدة ويغرم عاما. قال النبي صلى الله عليه وسلم كما في حديث

عبادة ابن الصامت لما انزل الله - 00:16:49

الله تعالى او يجعل الله له سبيلا. قال خذوا عني خذوا عني فقد جعل الله له سبيلا الذكر بالبكر جلد مائة وتغريب عام. والشيب

بالشيب جلد مائة والرجم واية الرجم مما نسخ لفظه وبقي معناه - 00:17:07

وليست الاية المنسوخة ما يتعارفه بعض الناس وما جاء في بعض الروايات من ان الاية المنسوخة هي الشيخ والشيخة اذا زنيا

فارجموها البتة نكالا من الله والله عزيز حكيم. ليست هذه هي الآية منسوخة. والقول بأنها هي - [00:17:31](#)

الاية منسوخة قول ضعيف لان هذا اللفظ الشيخ والشيخة علق حكم الرجم بالشيخ والشيخة فيقال اي ما اكثر وقوعا بالنسبة للزنا من الشيخ والشيخة او من الشاب والشابة من الشاب والشابة فكيف يعلق الشارع الحكم بامر - [00:17:51](#)

نادر ويدع الامر الذي اكثر وقوعا. مع وجود ايضا ضعف في السند وقد ثبت في الصحيحين من حديث امير المؤمنين وقد ثبت في الصحيحين ان امير المؤمنين عمر بن الخطاب رضي الله عنه خطب الناس - [00:18:16](#)

على منبر النبي صلى الله عليه وسلم فقال ان الله انزل على محمد صلى الله عليه وسلم القرآن وكان فيما انزل اية الرجم. فقرأناها وعقلناها ووعيناها. فقرأناها لفظا ووعيناها وعقلناها عملا ورجم رسول الله صلى الله عليه وسلم ورجمنا بعده واخشى ان طال بالناس - [00:18:33](#)

ان يقولوا لا نجد الرجم في كتاب الله وان الرجم حق ثابت في كتاب الله على من زنا اذا احصي او كان الحبل او الاعتراف اذا الثيب بالثيب. فاذا زنا الثيب وهو المحصن فانه يرمم - [00:19:04](#)

ثانيا قال والنفس بالنفس اي ان النفس تقتل بالنفس فمن قتل نفسا مؤمنة فانه يقتل بها. قال الله تعالى يا ايها الذين امنوا كتب عليكم القصاص في القتلى الحر بالحر والعبد بالعبد والانثى بالانثى - [00:19:24](#)

ومعنى القصاص القصاص هو ان يفعل بالجاني كما فعل وذلك بان بان وذلك فيما اذا قتل عمدا اما اذا كان القتل شبه عمد او خطأ فانه لا قصاص فيه القتل قسمه العلماء رحمهم الله الى ثلاثة اقسام - [00:19:48](#)

القسم الاول القتل العمد العدوان وهو ان يقصد من يعلمه اديميا معصوما فيقتله بما يغلب على الظن موته به فيجتمع في القتل العمد القصد. يعني قصد القتل والالة تقتل غالبا - [00:20:12](#)

فانسان مثلا امسك بمسدس وقصد ان يقتل زيدا من الناس فقتله. هذا يعتبر عمدا فاذا قصد القتل وكانت الالة التي قتل بها مما يقتل غالبا فهذا قتل عمد الثاني شبه عمد - [00:20:35](#)

شبه العمد فيه قصد فيه قصد القتل لكن الالة لا تقتل غالبا فمثلا لو حصل نزاع بين شخصين وحصل بينهما اقتتال بالايدي فضرب احدهما الآخر على رأسه ثم مات فمئل هذا يسمى شبه عمد. لان مثل هذه الظربة لم تجري العادة انها تقتل - [00:20:57](#)

فهنا قصد لكن الالة لا تقتل. واما الخطأ فالخطأ الالة تقتل لكن ليس هناك قصد يعني هو لم يقصد قتل والالة تقتل كما لو رمى ما يظنه صيدا فبان غير صيد - [00:21:24](#)

القصاص انما يثبت في القتل العمد فمن قتل له قتيل عمدا فانه يخير بين القصاص وبين الدية ثم قال عليه الصلاة والسلام والتارك لدينه المفارق للجماعة. التارك لدينه اي المرتد والعياذ بالله - [00:21:43](#)

فالمرتد يقتل لقول النبي صلى الله عليه وسلم من بدل دينه فاقتلوه والردة عن الاسلام تحصل بواحد من امور اربعة الردة والعياذ بالله الرجوع للاسلام والردة تحصل بواحد من امور اربعة - [00:22:07](#)

الاعتقاد والقول والفعل والتارك الردة جماعها يرجع الى واحد من امور اربعة. اولا الاعتقاد كما لو اعتقد ان مع الله شريكا او معينا او ظهيرا او شك في رسالة الرسول عليه - [00:22:32](#)

عليه الصلاة والسلام. او شك في القرآن او شك فيما ثبت من الدين بالضرورة. ونحو ذلك فحينئذ يكون كافرا او انكر ما وجب من الدين بالضرورة يعني انكر الصلوات. قال الصلوات الخمس ليست واجبة - [00:22:54](#)

الحج ليس واجبا. فهذا حتى وان كان يصلي يكفر باعتقاده. اذا الامر الاول مما يحصل به والعياذ بالله الردة الخروج عن الاسلام الاعتقاد يعني اعتقد مثلا ان مع الله شريكا او ظهيرا او معينا او شك في رسالة الرسول عليه الصلاة والسلام او ما جاء به من القرآن او - [00:23:12](#)

ثم جاء به من الشرع فهذا ردة والعياذ بالله. الثاني الفعل كما لو سجد لصنم يتقرب اليه وليس بمكره. يعني سجد عن اعتقاد واختيار فهذا كفر والعياذ بالله الثالث القول - [00:23:36](#)

ايضا تثبت الردة بالقول كالسخرية والاستهزاء باحكام الشرعية ان يستهزأ بالقرآن او بالسنة او باحكام الله فانه يكون كافرا والعياذ بالله. قال الله عز وجل في المنافقين ولئن سألتهم ليقولن انما كنا نخوض ونلعب - [00:23:58](#)

قل ابالله واياته ورسوله كنتم تستهزئون لا تعتذروا ها قد كفرتم بعد ايمانكم وذلك حينما قالوا ما رأينا مثل قرائنا هؤلاء ارجب بطونا ولا اكذب السنن ولا عند اللقاء يعنون رسول الله صلى الله عليه وسلم واصحابه - [00:24:19](#)

يقصدون الرسول والصحابة هؤلاء المنافقون يقولون ما رأينا مثل هؤلاء القراء ارجب بطونا يعني اكثر حبا للاكل التخمة ولا اكذب السنن يعني انهم كذبة. فيصفون الرسول عليه الصلاة والسلام والصحابة بانهم كذبة - [00:24:44](#)

ولا اجبن عند اللقاء يعنون النبي عليه الصلاة والسلام فانزل الله ولئن سألتهم ليقولن انما كنا نخوض ونلعب الاية الامر الرابع مما تحصل به الردة والعياذ بالله الترك بان يترك ما يكون تركه كفرا - [00:25:05](#)

وليس هناك امر يكون تركه كفرا سوى الصلاة جميع اركان الاسلام لو ترك الزكاة او الصيام يعني تهاونا وكسلا او ترك الحج فانه لا يكفر الذي يكفر تركه هو الصلاة - [00:25:26](#)

قال الله عز وجل فان تابوا واقاموا الصلاة واتوا الزكاة فاخوانكم في الدين فمفهوم الاية انهم اذا لم يقيموا الصلاة ولم يؤتوا الزكاة فليسوا باخوة لنا في الدين وقال الله تعالى - [00:25:43](#)

فخلف من بعدهم خلف اضاعوا الصلاة واتبعوا الشهوات فسوف يلقون غيا. الا من تاب وامن فمفهوم الاية انهم قبل ذلك لم يكونوا مؤمنين ولا ينتفي الايمان الا بفعل مكفر اما السنة فهي صريحة في هذا فان النبي صلى الله عليه وسلم قال العهد الذي بيننا وبينهم الصلاة فمن تركها - [00:26:00](#)

فقد كفر وقال بين الرجل وبين الكفر والشرك ترك الصلاة وقال عبدالله بن شقيق رحمه الله كان اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم لا يرون شيئا من الاعمال تركه كفر غير الصلاة - [00:26:29](#)

وقال امير المؤمنين عمر رضي الله عنه لا حظ في الاسلام لمن ترك الصلاة الصلاة هي عمود الاسلام فاذا ترك الانسان فلا حظ له في الاسلام واذا لم يكن له حظ في الاسلام سلب الاسلام منه والعياذ بالله - [00:26:48](#)

تركوا لدينه المفارق للجماعة. الذي يفارق جماعة المسلمين وذلك بان يخلع البيع من امامه او من اميره ويفارق جماعة المسلمين او يحاول ان يشق عصاهم هذا والعياذ ممن يدخل في هذا الحديث - [00:27:05](#)

ان دمه حلال فهذه ثلاثة امور بين النبي عليه الصلاة والسلام ان دم المسلم لا يحل الا بواحد منها الثيب الزاني والنفس بالنفس. والتارك لدينه. المفارق جماعة اسأل الله تعالى ان يعيننا واياكم على ذكره وشكره وحسن عبادته. انه جواد كريم وصلى الله على نبينا محمد وعلى - [00:27:26](#)

اله وصحبه اجمعين - [00:27:56](#)